المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الأزهية فى أحكام الأدعية

المؤلف

محمد بن بهادر بن عبدالله (الزركشي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

لنكون من أهل الشفاعة فلما سمع هذا مني قال هذا جوابه قال الصلاح
ومن خطه نقلت فلام ابن قوركة ستقيم لأن من البر انعم وعوابه كذلك
ومن أدلتهم أجمعنا من المغربين بالشفاعة المخالفين لنبينا بها الزاعمين لغوله
وانكارهم فلا يجوز صيرورته من أهل الشفاعة كافيه يوضح لصبغ المعتزلة
لأن أهل الشفاعة أي القائلين بها هم المعتزلة بالحج وغيرها فجعل ذلك
كأنه عين ذلك والعلم عند الله مسئلة كفر قوم أن يقال اللهم اعفني
من النار قال لأنه لا يعفو الا من يطلب الثواب حكاه النعامي وهو مردود
بمن شاء الصحيح من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضو منها عضوا منه
من النار

زهرة الأحكام الأدبية

تأليف الشيخ الامام الأستاذ العلامة
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله
الزركشي الشافعي تغمده الله برحمته

الحبس رحمه

وقع في حبس دائم سمع هذا اللباب المسمى بالأزهية
الشيخ الامام العالم العلامة بدر الدين عليه رحمة للامام العلامة
عبد الرحيم الحسيناوي الذواوي على طلبة العلم الشريف وجعل
منفعة لجزائه كتبه الموقوفة أبصارهم وراق المعاونة على الأزهية
والانتفاع بالأزهار والأخبار منفعة الأزهار بقدر ما يسمعه
ما ينال على الدين يعلمون أن الله يسمع عليه بلاغ
المعنى بلاده وسوء ما به
على الله

بسم الله الرحمن الرحيم • عونك يا كريم • وصلى الله على
الحمد لله المرغوب بكل لسان • المرجو للعفو والاحسان
والصلاة والتسليم الاتمان الاكملان على بشير رحمته المرتجى للرضوان
وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان • وبعد فان الدعاء
الذي تعبدنا بها الرحمن هي الوصلة الى الجنان والنظر
والرضوان • وبها تحصل السعادة الابدية • والحياة الس
مدية • ومن جملتها الدعاء والتضرع والالتجاء لما فيه من
اظهار عز الربوبية من ذل العبودية • وهو كطلب ثواب
الله من غير سبب • ويحصل للداعي ما لا يحصل بغيره من العباد
ات فان انتفاعه بفعله العبادات • ونفع الدعاء يقع في الحياة
والممات • فيدعو الوالد لولده حيا وميتا وكذا الولد لوالد
ه الحبيب لحبيبه والغريب للبعيد والبعيد للغريب وهو
الاجابة بدليل تامين الملك وقوله ولك مثله مع سهولة
الدعاء وعدم تقيده بمكان وزمان • والدعاء اصل للمدعو
له باجماع وكذا الصدقة عن الميت بخلاف غيره من العبادا

ت فوصولها اليه خلاف • وفي قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ
العبادة ولم يرد ذلك في غيره من العبادات لطبيعة وهو انه
لما كان الخ • اعطاه الحيوان هو المغذي لها والمفوم باستدامة
بقائها بفعل هذا العمل • ووجه تخصيصه بذلك من دون سائر
العبادات اشتماله على حضور قلبي لا يوجد في غيره فان من تعبد
بالصلاة أو الصوم أو الحج وغيرها يغلب عليه فيها الغفلة
فاذا دعا استدعى ذلك منه مزيد حضور فلبه ذلك الحضور
هو روح العبادة فلذلك جاء التخصيص • ويؤخذ منه تفضيل
الداعي على العابد وذلك لما فيه مع الحضور من التذلل واظهار
العافة وذل العبودية وعز الربوبية فكل داع عابد وما ينعكس
• والدعاء دأب الانبياء عليهم السلام ومفزعهم في الشدايد على
ما أخبر تعالى في سورة الانبياء • وغيرها بقوله انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا • ونبه على علة الاجابة لدعائهم
وانها ثواب لهم على طاعتهم وتفضيلها جزاء لمسارعتهم الى
كل بوابه • وفي ذلك حث على الطاعة • وقد تكلم العلماء على

أجمعهم كالجليمي والغزالي ومنهم من انفرد، كالطرطوشي والغرافي
وقد وقعت لي منهمات وتكملات واستمرت النية، جمع ذلك
في كتاب يسهل مقاصده، ويحرر معاقده، ورتبته على عشرة فصول
الفصل الاول في حقيقته الثاني في مكلوبيته الثالث في
أفضليته الرابع في شروطه الخامس في آدابه السادس
في أوقاته للاجابة السابع في علامات الاجابة وأسباب الرد
الثامن في بيان حكمه التكليفي التاسع في جوامع الدعاء
العاشر في بيان الاسم الاعظم والله أسأل باسمائه الحسنى
وصفاته العليا أن يجعلني من الداخلين الى الجنة بغير حساب
وما عقاب بعزيز وكريم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير آمين آمين آمين

الفصل الاول في حقيقته الدعاء لغة وشرعا

أما لغة فأصل هذه الكلمة مصدر من دعوت الذي أدعو
دعاء أقاموا المصدر مقام الاسم تقول سمعت دعاءك كما
تقول سمعت صوتك ويطلق ويراد به التوحيد ومنه قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله يدعوه وقوله ان الذين تدعون من دون الله

عباد

عباد أمثالكم الاية ويطلق ويراد به الاستغاثة ومنه
واذ عوا شهداءكم من دون الله اي استغيثوا ويطلق
ويراد به النداء ومنه يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
ومنه قالت ان أبي يدعوك ومنع الفرابي من كونه هنا
بمعنى الطلب باستحالته وليس كما قال لصحة يطلبك ليجزيك
ويطلق ويراد به السؤال والطلب وهو المراد هنا قال تعالى
ادعوني استجب وهو في الاصل مصدر وأما حقيقته
اصطلاحا فمعنى قائم بالنفس وهو نوع من انواع الكلام
النفسي وله صيغ تخصه في الايجاب افعل وفي النبي لا تفعل
وقد اجتمعا في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا الاية
وقال الحكماء حقيقة الدعاء استدعاء العبد ربه العناية
واستمداده اياه المعونة وحقيقة اظهار الافتقار اليه
والبراءة من الحول والقوة التي له وهو بسمة العبودية و
باظهار الذلة البشرية وفيه معنى الثناء على الله واضافة الجود
والكرم اليه

الفصل الثاني في انه مكلوب شرعا

والرد على من قال الاجابة فيه مع سبق القدر قال تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعاني وقال ربكم ادعوني استجب لكم وادعوا ربكم تضرعا
وخفية قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم واسئلوا الله من فضله
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وفي الاية الاولى لطايف
منها انه جرت عادة القرآن حيث ورد لفظ السؤال جاء
عقبه قل كقوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى
يسئلونك عن الانفال قل الانفال وترك في هذا الموضع لفظ
قل للاشارة الى رفع الواسطة بين العبد والرب في مقام الدعاء
وفيه اشعار بالاستجابة السريعة ثانيها اضافة العبد
بياء التشريف يدل على ان العبد له وقوله فاني قريب يدل على ان
الرب للعبد ثالثها لم يقل العبد قريب مني بل قال انا منه قريب
لان العبد ممكن الوجود بهو من حيث هو هو لابد وان يكون
مركز العدم وحضيض الفنا فكيف يكون قريبا بل القريب
هو الحق والعبد لا يمكنه القرب من الحق بفضله وكرمه يقرب

احسانه

احسانه منه يقال فلان قريب وفلانة قريبة ومعنى القرب انه اذا اظهر
في الدعاء واستغرق في معرفة الله امتنع ان تبقى بينه وبين الحق
واسطة وذلك هو القرب وجاءت الاحاديث الصحيحة بالحث
عليه ففي الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يسئلني
فاعطيه الحديث وهذا غاية في الترغيب في الدعاء ونهاية
في استعطاف قلوب الخلائق اليه واخرج الاربعة عن النعمان بن بشير
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين قال الترمذي حسن صحيح واخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما
وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال البزار لا يروى الا عن النعمان بن
بشير مرفوعا وفي رواية الترمذي عن انس مرفوعا الدعاء مخ العبادة
ومخ الشيء خالصه وانما كان مخا لتضمنه التوحيد اذ الداعي لا يدعو
الا الله وهو يوحده ويعتقد ان لا معطي غيره قال الخطابي
وقوله في الرواية الاولى الدعاء هي العبادة انما هي على هذه الرغبة
او المسئلة والمعنى انه معظم العبادة او افضلها ومنه الحج عرفة

الألوكة
www.alukah.net

والندم توبة ﴿ وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول انا عند ظن عبدي به وانا معه اذا
دعاني ﴿ واخرج ابو داود عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه الى السماء
ان يردهما صفرا رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولفظه الترمذي أن
يردهما خائبتين ﴿ واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء
واخرجه ابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه
رواه الترمذي والحاكم واحمد في مسنده ولفظه من لم يدع
الله غضب الله عليه قال بعض الائمة وهو يدل على ان
السؤال لله واجبة ﴿ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض
رواه الحاكم ايضا وصححه ﴿ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما
خائبتين رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ولفظه لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ﴿ وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر
الا الدعاء وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه احمد وابن ماجة
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدعاء والبلاء ليلتقيان بين السماء والارض
فلا يزال الدعاء يدافع البلاء حتى يخف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين ﴿ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله
بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة
واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر
رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله
بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع
بمأثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر
رواه الترمذي وقال حسن غريب ﴿ وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعوة الا استجيب له فاما ان يعجل
له واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه بقدرها ما لم يدع
بمأثم او قطيعة رحم او استعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال
يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك
ويدع الدعاء رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ولفظه ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة
واما ان يكشف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر
﴿ وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم
فتحت له ابواب الجنة ﴿ وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها
بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله
فيوشك الله له برزق عاجل او آجل رواه ابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه ومعنى يوشك يسرع ويقرب والاحاديث
في هذا كثيرة ﴿ وقد تكلم بعض الناس في الدعاء وقال لا فائدة فيه
لان المدعو به اما ان يكون قد قضى الله بوقوعه او لا فان
كان الاول فهو حاصل وان لم يدع وان كان الثاني فالدعاء
لا يرد القضاء اذ القضاء لا مرد له وايضا فهو سبحانه يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور فأي حاجة للدعاء وايضا
فالمطلوب بالدعاء ان كان من مصالح الداعي فالحق لا يتركه
وان لم يكن لم يجز قطعا وايضا ففي الحديث جف القلم عما انت
لاقيه وقال اربع فرغ منهن العمر والرزق والخلق والخلق
وحينئذ فأي فائدة للدعاء وايضا فاجل المقامات الصبر على
الرضى بقضاء الله والدعاء ينافي ذلك واجاب العلماء

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهم بأجوبة منها ان من القضاء رد البلاء بالدعاء
بمعنى ان الله تعالى قدر على من يوفع البلاء به عدم الدعاء وقدر
على من لم يوفع عليه البلاء وجود الدعاء ويشهد لذلك
ما اخرجه الترمذي عن ابن ابي حزامه عن ابيه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رقى نسترقي بها
وادوية نتداوى بها وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا
قال هي من قدر الله قال الحافظ عبد الغني في درر الاثر
حديث حسن ولا يعرف لابي حزامة سواه وقال الدارقطني
في علله الكبير رواه الزهري عن ابي حزامة بن يعمر عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وقال ابن عيينة عن الزهري
عن ابي حزامة عن ابيه ولم يتابع عليه قلت واخرجه
الحاكم في مستدركه من جهة معمر عن الزهري عن عروة عن
حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله رقى نسترقي واذوية
نتداوى بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله
ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه و

قال

قال المنذري في تصنيفه فيما اخطأ معمر بالبصرة ان معمرا
حدث به مرتين فقال مرة عن الزهري عن ابن ابي حزامة عن
ابيه قال الحاكم ومعنى ان هذا لا يعلله فقد تابع صالح بن ابي
الاخضر معمرا شريك في حديثه عن الزهري عن عروة
وصالح وان كان في الطبقة الثالثة من اصحاب الزهري فقد
استشهد بمثله ثم ساقه ونحو من هذا الجواب ما ورد
في ان صلة الرحم زيادة في العمر من الزيادة المشروطة في
الازل بالصلة وعدمها بعدمها الثاني انا لا نسلم ان
الدعاء لا يرد البلاء بل هو سبب في رده كما ان الترس سبب
لرد السهم والماء سبب لخروج النبات وقد جرت عادة
الله في خلقه بربط الاسباب بمسبباتها والله سبحانه
قدر الخير بسبب وقدر الشر بسبب وقدر لرفعه سببا
وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله وقدره لمح النظر
إلى الاسباب بل لابد من ملاحظتها وكما ان الترس يدفع
السهم وتد اقعان كذلك البلاء والدعاء يتعالجان وقد

أخرج الترمذي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وقال حسن غريب
وأخرجه ابن ماجة والحاكم وابن حبان من حديث ثوبان أيضا
وصححه الحاكم إسناده ولما أخرجه أبو موسى المديني في الترغيب
قال قال أستاذنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بما قرأته
عليه إن هذا الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق النسمة قال
إن كان فيها الدعاء رد عنها كذا وكذا وإن لم يكن فيها الدعاء
نزل بها كذا وكذا وكذلك أحدنا إن برئت وإلا تبقى ويكون
ذلك فيما يكتب في الصحيفة وأخرج الحاكم أيضا من حديث
عائشة مرفوعا لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما
لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيمة
قال الحاكم صحيح الإسناد وهذا الإيراد في الحديث السابق في
الجواب الأول لأن معنى الحذر قبله أن الرقى والدواء لا يستقل
برد القضاء لكن الله تعالى إذا أراد رد قضائه بحسب سابق علمه
قدر التسبب إلى استعمال الرقى والأدوية فكان هو في الحقيقة

الفاضي

الفاضي والراد وقد صحت الصفة بمشروعية التداوي
والاسترقاء ومعنى الثاني تبعي استقلال الدواء كما سبق
وكذلك الدعاء والرقى في الحقيقة لا يستقلان بشيء بل هما
من قدر الله وقد روى جعفر العربابي في كتابه فضل الذكر عن علي
رضي الله عنه انه قال الدعاء يدفع الأمر المبرم وعن ابن عباس
الدعاء يدفع القدر وقال ان الأمر ليقضى فيرد الدعاء بعدما
قضى ثم قرأ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الآية
وهو مؤول على ما سبق الثالث ان في الدعاء فوائد غير ما سبق
منها حضور القلب وجمعه الى الله بالتفرغ والاستكانة
وإظهار العبودية والاقرار بالفقر والحاجة والاعتراف
بالربوبية وذلك من أعظم العبادة ثم هو قد يكون شرطا
لوجود المصلحة ومنها ان الله سبحانه يثيب على الدعاء
وان لم تقع الاجابة بما يعاد وهذا لحديث الدعاء مخ العبادة
ومنها ان الدعاء اشتغال بالمر بذكر المحبوب سبحانه وذلك
يوجب انعقاد الهيبة في القلوب والانابة والطاعة والانقياد

الألوكة
www.alukah.net

عن المعاصي ولزوم الباب يستدعي الاذن في الدخول ولهذا
قيل من اذا من قرع الباب ولج وكان يقال الاذن في الدعا خير
من العطا. وقيل لبعضهم ادع الله لي فقال ايجاد الله من الاجنبية
أن يجعل بينك وبينه واسطة. واصل استفاوة أهل النار من
النار حيث قالوا فيما حكاه الله تعالى وقال الذين في النار
لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. فولهم
لمالك يا مالك ليقض علينا ربك فاجابهم ملازم لهم انكم
ماكثون. يفهم ذلك فقالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. والكمال
الانساني ليس الا في ايجاد اسماء الله الحسنى على ما ذكر
المحققون في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة. فقالوا قيل احصاها جمعها
كما في رواية البخاري وقيل فهم معناها واعتقدها كما وردت
وان الباري سبحانه متصف بها وقال المحققون معناه اعتقدها
وايمانها بمقتضى الرعاية لها والتخلق بما يمكن ان يتخلق به
منها. ومنها ان ملازمة الدعا دافعة للبلاء والشقاء

كما

كما قال تعالى حاكيا عن خليله ابرهم صلى الله عليه وسلم وأدعو ربي
عسى أن لا اكون بدعاء ربي شقيا وعن زكريا عليه السلام ولم اكن
بدعائك رب شقيا. واختار الحكما في كتاب الدعا ان الدعا
لا يستجاب منه الا ما وافق القدر وقال انه المذهب الصحيح وقول
أهل السنة والجماعة وكذلك قال الطرطوشي. قال الحكماء و
جاء ذلك حينئذ كون المقابلة فيه على معنى الترجي والتعلق بالطمع
الباعث على الطلب دون اليقين الذي تقع منه الكهانة فيقضي
بصاحبه الى ترك العمل والاخلاد الى دعة العطلة. وقد قالت الصحابة
ارايتنا عما نحاذره شيئا قد فرغ منه ام امرا نستانفه فقال صلى الله عليه وسلم
بل هو امر قد فرغ منه فقالوا ففيم العمل اذا فقال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له فعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الامرين سابق القدر المفروغ منه
ثم الزمهم العمل الذي هو مدرجة التعبد لتكون تلك الافعال يسرا
فيريد انه ييسره ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وجوده
قال وهذا القول البرز فيه التسبب الى التكسب وفي العمر والاجل
والتسبب اليه بالطب والعلاج وفي هذا الكتاب عظيم بالعباد فانه

سبحانه يملأ قلوبنا عم البشرية بوضع هذه الاسباب ليباشروا
بها فتجب عنهم ثقل الامتحان الذي يعسرهم وليتصرفوا بذلك
بين الخوف والرجاء ليستخرج منهم وكيفيتي الشكر والصبر

الفصل الثالث في انه هل الافضل الدعاء أو السكوت والرضى
وقد اختلفوا في ذلك فقالت طائفة السكوت أفضل والجمود
تحت جريان الحكم أتم وسبل الوسايط أن يدعو فقال الخشي
إن دعوت أن يقال لي إن سألتنا مالك عندنا وقد اتهمتنا
وإن سألتنا ما ليس لك عندنا فقد أسأت الينا وإن رضيت
أجرينا لك من الامور ما قضينا لك في الدهور وفي الخبر عن
عمر عبد الله بن المبارك انه قال ما دعوت الله منذ خمسين سنة
ولا أريد أن يدعو لي أجر واحتج القايلون بهذا المذهب بأن
امرأة بها لمم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو لها
الله عز وجل فقال أو تصبرين ولا حساب عليك وسأله الانصار
أن يدعو الله بسبخة أن يكشف الحمى عنهم فقال أو تصبرون فتكون
لكم كفارا وقال حكاية عن الله عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي
أعطيته

أعطيته أفضل ما أعطي السايلين وفي هذا المعنى قيل
وتمنعني الشكوى الى الناس انني عليل ومن أشكو إليه عليل
وتمنعني الشكوى الى الله انه عليم بما الفاه فقبل أقول
وقالت طايفة يكون صاحب دعاء بلسانه ورضى بقلبه ليأتي
بالامرين جميعا وقال لا يدعو إلا بطاعة ينالها أو خوف يسقط
جاز دعا بسوء ذلك فقد خرج من حد الرضى وقال القشيري
الأولى أن يقال اذا أوجره قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء أولى له
واذا أوجره قلبه اشارة إلى السكوت فالسكوت أتم والصواب
ان الدعاء أولى مطلقا وعليه الجمهور بانه نفسه عبادة والاتيان
بالعبادة أولى من تركها وقد سبقت ادلة الترغيب فيه
وقد دعا صلى الله عليه وسلم بكشف البلاء والشدايد وان كان
فيها قضاء كخيبر وقال لعايشة ان وافقت ليلة القدر
فسلي الله تعالى العفو والعافية وعلمها لعمه العباس
ولما كانت ليلة الاسراء وانتهى الى مقام قاب قوسين
علم سؤاله في ليلته فلولا ان السؤال من أجل العبادات

ما تبشر به وأمر أمته به وطيب بصنوغ لأجل أن يقول
اللهم أغنني بك عن السؤال منك نعم يمكن أن يريد
أن يغنيه الله باختياره عن اختياره لنفسه فإن اختيار
الله للعبد كامل واختيار العبد لنفسه معلول بوجود
علة الأدنى بما خرج عن السؤال وأما قوله صلى الله عليه
للأنصار أو تصبرون فهو سؤال كشف وتعليم بما أوحى
الله إليه أنه لا يكشف عنهم في ذلك الوقت وآخر الدعاء
ويحتمل أنه رأى بهم جزعا وقلة صبر فأمرهم به واختلفوا
أيضا أنه هل الأفضل الاشتغال بالدعاء أو بالذكر
فذهب جماعة إلى أن الذكر أفضل وإن كان قضاء الحاجة
من الدعاء بها وحكاه الطرطوشي عن سبعين من عينة
قال واختاره العتبية أبو نصر من الصباغ الشافعي واحتجوا
عليه بحديث من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل
ما أعطي السائلين وقد اختلف في معنى هذا الحديث
فقيل أراد إن ذكره لي هو الذي أعطيه كما قال تعالى

جاذكروني

جاذكروني أذكركم فجعل ذكرنا له أفضل منكوف كان الذكر أفضل
من هو به فكان ثوابه أفضل ويحتمل أعطيته مجالسته لأن
الله تعالى جليس من ذكره فقال الطرطوشي وفي قول موسى لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين واستجبنا له دالة على أن
التعليل والإقرار بالذنب دعاء يجب كون الثناء أفضل من
الدعاء لتضمنه الأمرين وقوله صلى الله عليه أفضل الدعاء
يوم عرفة لا إله إلا الله وقال بعض الأئمة لا حجة في حديث من
شغله ذكري عن مسئلتي لأن المراد به المستغرق في الذكر
المنقطع به لا لأن يجعل الذاكر الذكر وسيلة في بلوغ المقاصد
المنافية للذكر جاز من جعل الذكر وسيلة لذلك كان السائل
أفضل منه والحق أن يقضيا باختلاف الأحوال والدواعي
فإن خفت الحاجة والتضرع بالسؤال كما فعل النبي صلى الله عليه
في الاستسقاء وغيره وكان الخلاف في الاستكثار من
المواضع التي نص الشارع فيها على الدعاء فهو أفضل
من الذكر فيها قطعا وقد أطلق النبي صلى الله عليه على الذكر

والثناء دعاء فقال دعاء الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم قال
محمد بن جرير كان السلف يدعون بهذا الدعاء ويسمونه بدعاء
الفرج ويحتمل انه سماه دعاء بمعنى انه يستفتح به الدعاء ثم
يدعو وكهذا جاء في رواية ثم يدعو وأما الان الثناء دعاء
كما قال الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرض الثناء
واعلم ان الذكر اما أن يكون باللسان او بالقلب أو بالجوارح
والذكر باللسان هو الالفاظ الدالة على التمجيد والتحميد والتسبيح
والذكر بالقلب التفكر في دلايل الذات والصفات ودلايل
التكاليف واسرار مخلوقات الله والذكر بالجوارح أن تصير
الجوارح مستغرقة في الطاعات قال تعالى فاذكروني اذكركم
وقد ذكر بهذه الجزاء وقال فاذكروا الله كذكركم آباءكم ولم
يقل آباءكم لان ذكر الانسان آباءه انما يكون للتعظيم وذكر
الله بالتسبيحة واللائق بحضرة الله التعظيم وفيه اشارة
لاستيحاش الموحد انيته لان الابن لو انتسب الى غير ابيه لاستنكف
ومن فوايد الذكر ازالة الظلمة عن القلب كما قال تعالى ان الذين

اتقوا

اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون والاعراض
عن الذكر يوجب الفساد كما قال ومن يعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا فايدة قال الشيخ ابو طالب المكي الغرض ليكن
للعبد في كل يوم وليلة ورد من الذكر والتسبيح وافضل ذلك
بتسبيح مائة مرة من انواع الاذكار التي وردت بها الاخبار فليقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة فان قالها
مائتي مرة لم يعمل احد في يومه أفضل من عمله الا من قال فيه عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليقل سبحان الله وبحمده مائة مرة وليقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله مائة مرة
وليقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي مائة مرة وليقل استغفر
الله الحي القيوم واسئله التوبة مائة مرة وليقل ما شاء الله
ولا قوة الا بالله مائة مرة يقول هذا في كل يوم وليلة فان
زرق عزبة اعليه فهو فضل والاكان هذا معلومه والله الموفق

الألوكة
www.alukah.net

فائدة وفي كتاب فضل الذكر لعبد البر بإسناده
عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة
ويقول أسبح عدد ديتي **الفصل الرابع** في شروطه
وقد عدها الحليمي في المنهاج أحد عشر **الأول** أن لا يكون
السؤال للدعاء ممتنعا عقلا وعادة كإحياء الموتى
وزوجية الله تعالى في الدنيا وإنزال مائدة من السماء أو ملك
مخبر بأخبارها وغير ذلك من الخوارق التي كانت للأنبياء
إلا أن يكون السائل نبيا لأن نقض العادات إنما يكون من الله
تعالى لتأييد من يريد عوده إلى دينه ولذا أن نبي ذلك على
أن ما كان معجزة لنبي هل يجوز أن يكون كرامة لولي قال
ويجوز أن يسأل الله العبد شيئا لا مطلقا أن يكشف عنه
ضرورة وقعت له وينقض الله له عادة كما إذا حدث له
في بادية جوع أو عطش أو برد شديد وهو ماش وليس له
دخول لها من جهة الشرع فدعا الله بكشف ما أصابه
لا يعد مكلفا وكان ذلك جائزا وإن كان في إجابته إياه
نقض

نقض العادة وقد يفعل ذلك به من غير مسألته جزاء له لتوكله
وقوة إيمانه **الثاني** أن لا يكون على السائل حرج فيما سأل فلا يسأل
الخمر يشربها أو امرأة يزني بها لما تضمن سؤاله من إباحة الحرام
ولقوله صلى الله عليه وسلم يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة
رحم رواه مسلم فيدخل في الإثم كل ما يأثم به من الذنوب
ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين وهي لهم قال الحليمي
ويدخل في هذا أن يدعو بالشر على من لا يستحقه أو على بهيمة
وقد جاء أن رجلا لعن بعيرا له سمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصحبنا ملعون وكأنه عاقبه على لعنه **وقد جاء** لا تدعوا
على أنفسكم ولا على أولادكم ولا على أموالكم لا توافقوا من الله
ساعة عطاء فيستجاب لكم أي عقوبة لكم لا إجابة **الثالث**
أن لا يكون فيما سأل غرض فاسد كسؤال المال والجاه والولد
والعافية وطول العمر للتفاخر والتكاثر والاستعانة بها
على قضاء الشهوات **الرابع** أن لا يكون الدعاء على وجه الاختبار
لربه تعالى بل يكون سؤالا محضا إذ العبد ليس له أن يختبر ربه

الخامس أن لا يشغله الدعاء عن فريضة حاضرة بفوتها
فيكون عاصيا السادس أن حاجته إذا عظمت لم يسألها
الله سؤال مستعظم لها بذات الله بل يسأله الصغيرة
والكبيرة سؤال واجد وفي صحيح ابن حبان من حديث أبي
هريرة مرفوعا إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم
لكم على الله شيء وفي صحيح البخاري عنه مرفوعا إذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة وفي الترمذي
عن أنس مرفوعا ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل
شسع نعله إذا انقطع وينبغي أن يدعو بمنة الله عليه
في إجابته في صغير الحوائج وكبيرها السابع حسن الظن
بالله عند الدعاء وكون الإجابة أغلب على قلبه من الرد
إذ الباعث على الدعاء صدق الرجاء فإذا لم تغلب الإجابة
على قلبه لم يصدق رجاؤه وفي الترمذي عن أبي هريرة
مرفوعا ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا

الحاكم

الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث مستقيم الإسناد
تفرد به صالح المري وهو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجا
وفي الصحيحين أن الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا
معه إذا دعاني وفي مسند بقي بن مخلد من حديث أبي هريرة
مرفوعا اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات الله
فإن لله نفحات يصيب بها من يشاء من عباده وقال سفيان
ابن عيينة لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فإن الله
أجاب شر الخلق إبليس إذ قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون
قال إنك من المنظرين وإنما سأل اللعين النظرة إلى يوم البعث
لكمال الإفاضة ليذوق الموت فلا ينبغي للعبد أن يترك
الابتهال والتضرع الثامن أن لا يستعجل ولا يتضجر من تأخير
الإجابة كمن له حق على غيره إذ ليس له أن يحجر على الله حق وأيضا
فقد تكون المصلحة في التأخير وأيضا بالدعاء عبادة واستكانة
والضجر والاستعجال ينافيها وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

فيقول دعوت فلم يستجب لي ومنه قوله فيقول هو منصوب
على جواب النفي أجريت لم حيث كان معناها النفي لما
كما في قولهم ما أنت بصاحبي فأنصرك وفي رواية للمتلمس قيل
يا رسول الله وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد
دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وذكر مكي أن المدة بين دعاء زكريا عليه السلام بطلب
الولد والبشارة أربعون سنة ومثل ذلك ما جاء
ابن عكيمة عن ابن جريج ومحمد بن علي والضحاك أن دعوة موسى
عليه السلام على فرعون لم تظهر إجابتها إلا بعد أربعين سنة
وقال ابن هبيرة في خبر ابن مسعود فنت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا يدعو على رعل وذكوان فيه من البعد أنه لا يجوز
للإنسان أن يستبطئ الإجابة ويقول دعوت فما أجيبت
بل يدوم على الدعاء قال بعض السلف لأنا أشد خشية
أن أحرم الدعاء من أن أحرم الإجابة وذلك أن الله تعالى
يقول ادعوني أستجب لكم فقد أمر بالدعاء ووعد بالإجابة

وهو

وهو لا يخلف الميعاد وكان بعض السلف يقول لا تستبطئ
الإجابة وقد سددت كفها بالمعاصي فكم من مستغفر
مغفور وكم من سائل مرحوم **التاسع** أن لا يقتصر على دعاء
لغير مع الجهل بمعناه أو انصراف الهمة إلى لفظه إذ
الدعاء سؤال وهذا غير سائل بل حاك للكلام غيره قال
الحليمي نعم إذا كان دعاء حسنا أو كان صاحب الدعاء
ممن يتبرك بكلامه واختار لذلك واحضر قلبه ووقاه
من الأخلاط الكلية جعة كان ذلك وانشاء الدعاء عن
سبوء اجتهاد **قلت** وذكر بعضهم كراهة الدعاء بما
لم يظهر له معناه كما ذكر أبو حنيفة في الجامع الصغير
أنه قال يكره أن يدعو الرجل فيقول اللهم إني أسألك
بمعاقد العز من عرشك وأن جاء به الخبر لأنه ليس
يتكشف معنى هذا الدعاء لكل أحد **قلت** وهذا
جاء في حديث أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء المسبوء اللهم إني أسألك

الألوكة
www.alukah.net

بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
واسمك الاعظم وكلماتك التامة ثم سل حاجتك لكن
ذكر ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن الاثير في النهاية
وفي الحديث أسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي
استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه
وحقيقة معناه بعز عرشك قال واصحاب ابي حنيفة يكرهون
هذه اللفظة من الدعاء انتهى وذكر الحكيم الترمذي في
مناسكه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى العامة عن الدعاء
عند زيارة البيت بقوله جيئناك ربنا بالسلام قال ويحتمل ان
يكون هذا النهي لمن لم يتخشب له معنا، فاما من تخشب
له معنا، فهو غير داخل في هذا النهي كما كانت الصحابة
يدعون به قال ومعناه، اجعل تحيتنا اليك بدءا قال ابن عمر
رحمه الله اللهم انك تعلم اني ما افر خلفي اليك فان كنت تعلم
ان فراري اليك هو سواك فلا تشمت فراري لان من
اسمائه الله السلام فكأنه انما يدعو بهذا الدعاء لانه لما

جاء

جاء الى الزيارة فقد جيء بالحق فيسأل ان يصيرنا بالسلام
قال ويحتمل ان يكون المعنى جيئناك بالسلام حتى لا نشرك بك العاشر
ان يصلح لسانه اذا دعا ويحترز عما يعد اساءة في الدعاء كما يجب
تعظيم الله على عبده في كل حال وهو في حال السؤال اوجب فاذا
اراد غشيان النساء فلا يفرج بل يقول اللهم متعني باعضائي
وجوارحي او كما قالت امرأة عمران فليقل اللهم اصلح زوجي وظاهر كلام
الحليمي ان يجتنب اللحن من الشروح فلا يقع بالجزم مثلا فيما الصواب
فيه الرفع لانقلاب المعنى وهو ظاهر كلام الخطابي فانه قال ومما
يجب ان يراعى في الادعية الاعراب الذي هو عماد الكلام وبه يستقيم
المعنى وربما انقلب المعنى باللحن وقد قال المازني لبعض تلامذته
عليك بالنحو فان بني اسرائيل لما غيرت حرف ثقيل خفيف فقال تعالى
لعيسى بن مريم انى قد نكى فقالوها بالتخفيف فكفروا وانشد
بعضهم ينادي ربه باللحن ليث لذا ك اذا دعاء لا يجيب

وقد عد صاحب التبصرة من الاداب ان يكون الدعاء صحيح اللفظ لانه يتغير
مواجهة الحق بالخطأ قال وقد جاء في الحديث لا يقبل الله دعاء

الألوكة
www.alukah.net

ملجوناً وقال ابن الصلاح في جناويه الدعاء الملجون من لا يستطيعه غيره لا يفرح في الدعاء ويعذر فيه **الحادي عشر** أن يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعو بما لا يخلص نقله وإن كان جفا قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وفي الحديث الطواسين ياذا الجلال والإكرام وما ينبغي أن يقال يا خالق الحيات والعقارب لأنها ضارة مؤذية بالدعاء بها كالدعاء بقوله يا ضار وجعل الخطابي من شروط الصحة إخلاص النية وإظهار الضعف والمسكنة والتضرع والخشوع وأن يكون على طهارة مستقبل القبلة وإن عدم الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمام دعائه وذكر غير هذا من الآداب كما سيأتي وجعل غيره من الشروط أن يكون عالما بأن لا قادر على حاجته إلا الله وأن الوسائط في قبضته ومسخرة بتسخيره

العمل الخامس في آدابه أحدها

تقويم التوبة أمامه وقد تكون إجابة الدعوة المصر على

على ذنبه تعويضا عاجلا من مظالمه ودعاء للتائبين عباده وحسنة وأقل جزائها عشرة أمثالها فإذا عجلت له الإجابة كان ما وراءها مدخرا له كذا جعله الحليمي والغزالي من الآداب قال الغزالي وهو الأدب الباطن وهو الأصل في الإجابة التوبة ورد المظالم وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعا في الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له ولا وقال صلى الله عليه وسلم لسعد يا سعد أطب مطعمك تستجب دعوتك وقيل الدعاء مفتاح الحاجة وأسنان المفتاح أسنانه وقد يؤخذ من هذا الحديث أن هذا أشرط لا آداب وقال الحرضوشي من آدابه أكل الحلال ولعله من شروطه انتهى

الثاني أن يدعو وهو ظاهر لأنه عبادة وكان كفارة القرآن والأذكار ذكره الحليمي وفي الصحيحين عن أبي موسى قال قال لي أبو عامر قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لي فدعا رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بما. فتوضأ ورفع يديه الحديث وعن سعد بن
ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ حين دعا لاهل المدينة
رواه الواحدي في كتاب الدعوات وهل يجوز رفع اليد
النجسة في الدعاء خارج الصلاة قال الدوياني في البحر في
باب امامة المراة يحتمل ان يقال يكره من غير حايل ولا
يكره مع الحايل كتحريم لمس المصحف بيده النجسة وهو على
كراهة فرق لكونها بحايل واذا جاز هذا فيما لم يغه
التحريم جاز ايضا فيما كرهه الكراهة المتوضئ لان
المفقود رفع اليد دون الحايل والتعبد بهذا ورد
في مخالفة مس المصحف بان اليد فيه حرمة التعبد والحايل
ولا يجري القولان فيما نحن فيه بالتحريم انتهى الثالث ان
يستقبل القبلة في الصحيح انه لتاتي التوقف بعده
استقبل القبلة ولم يزل يدعو حتى عرف الشهر الرابع
ان يقدم على دعائه صلاة ذكره الحليمي ايضا واستدل بانه صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك حين دعا لامته بقبا وبقوله تعالى

فاذا

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي اذا فرغت من صلاتك
نصبك فاجتهد بتضرعك بالدعاء قلت ولهذا شرع في دعاء
الاستسقاء تقديم الصلاة والصيام والصدقة وعن عبيد الله
ابن عمر انه كان يعجبه اذا اراد الرجل ان يدعو ربه ان يقدم صدقة
وذكر خبرا رواه العرباني ويناظر ذلك ادبار الصلوات
المكتوبات لما سياتي ان شاء الله الخامس ان يرفع يديه
عند الدعاء واخرج الترمذي من حديث سلمان مرفوعا ان
الله حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل يديه ان يردهما خايبتين
وفي المستدرك عن علي مرفوعا رفع الايدي من الاستكانة
الذي قال الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
وقد ذم الله قوما لا يبسطون اليهم فقال ويقبضون
ايديهم جاء في التعبير لا يرفعونها الى السماء في الدعاء وقال
ابو الدرداء ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال
رواه العرباني واما ما ذكره السهيلي في الروض عن ابن عمر
انه راى قوما يرفعون ايديهم في الدعاء فقال او قد رفعوها

فطعنها الله والبه لو كانوا بأعلى شاهق ما زادوا بذلك
من الله قربا فقال الحافظ شمس الدين الذهبي الصحيح عن
ابن عمر خلاف هذا قال يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم قال
رأيت ابن عمر رافعا يديه الى المنكبين يدعو عند المقام
واسناده كالشمس انتهى **فإن قيل** اذا كان الحق سبحانه
ليس في جهة فما معنى رفع الايدي بالدعاء نحو السماء
فالجواب من وجهين ذكرهما الكرخي احدهما
انه محل تعبد كاستقبال الكعبة في الصلاة والصاق الجبهة
بالارض في السجود مع تنزيهه سبحانه عن محل البيت
ومحل السجود فكان السماء قبلة الدعاء وثانيهما
انه لما كانت مهبط الرزق والوحي وموضع الرحمة
والبركة على معنى ان المطر ينزل منها الى الارض فيخرج نباتها
وهي مستقر الملأ الاعلى واذا قضى الله امرا في السماء اليهم
فيبلغونه الى اهل الارض وكذلك الاعمال ترفع اليها وفيها
غير واحد من الانبياء وفيها الجنة التي هي غاية الامنى

فلما كانت معدنا لهذه الامور العظام ومعرفة القضاء
والقدر انصرفت الهمم اليها وتوفرت الدواعي عليها
قال ولقد اجاب القاضي ابن قريعة لما صلى ذات ليلة في
دار الوزير المهلبي وأبو اسحق الصابي ترمقه فاجتاز به
القاضي فلما سلم قال له مالك ترمقني يا اخا الصابية أجبت
الى الشريعة الصابية قال بل اخذت عليك وقتا قال ما هو
قال رأيتك ترفع يديك نحو السماء وتخفض جبهتك على الارض
فحلو بك ايزهو فقال انما نرفع أيدينا الى مكارم ارزاقنا
ونخفض جباهنا على مصارع أجسادنا نستدعي بالاول ارزاقنا
ونستشفع بالثاني بشر مصارعنا الم تسمع قول الله سبحانه
وفي السماء رزقكم وما توعدون فمنها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال المهلبي ما اظن الله
خلق عضوا عبثا انتهى **ثم اختلفوا** في كيفية الرفع
فقال الحليمي يرفعهما حتى يحاذي بهما المنكبين وغاية رفعهما
اخذ والمنكبين وقال الغزالي في الاحياء حتى يرى بياض ابطيه

وأورد فيه حديثا وكذا قال الكرخوشي وقال الروياني
وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم السنة
أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير
بإصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعا وأخرج مسلم
أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في
الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه قال القاضي عياض وهذا
يدل على رفع قرب الصدر وقد قال الأذرعي لا يرفعهما مع
الصدر بل يقاربهما بياض الإبط ومن الآداب أن يجعل بطون
الكفين إلى الوجه وظهورهما إلى الأرض في المستسقى
لحديث عن ابن عباس مرفوعا إذا سألتم الله فاسألوه ببطون
أكفكم ولا تسألوه بظهورها واستمسحوا بها وجوهكم
ويستثنى من ذلك ما يشتد فيه الأمر ففي صحيح مسلم أنه
صلى الله عليه وسلم لما استسقى أشار بظهر كفيه إلى السماء
وهذا المراد بالرهبة في قوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا
قالوا الرغب ببطن الأيدي وظهورها إلى الأرض والرهب

بسطها

بسطها وظهورها إلى السماء واستحب الخطابي
كشفهما غير ساترهما بثوب أو غيره قال ونكره الإشارة
فيه بإصبع واحدة إنما يشير بالسبابة من يد واليمنى فقط
وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشير بإصبع فقال
له أحد أحد قال الغزالي ولا يرفع بصره إلى السماء الحديث
تنبيه لا يستثنى من استحباب رفع اليدين في الدعاء
إلا مسئلة واحدة وهي الدعاء في الخطبة على المنبر فإنه يكره
للخطيب رفع اليدين فيه ذكره البيهقي في باب صلاة الجمعة
واحتج بحديث في صحيح مسلم صريح في ذلك **السادس** الاستفتاح
بالحمد لله رب العالمين ونحوه من الثناء على الله تعالى بحامده العائقة
وكما قال تعالى حاكيا عن موسى ما الهنا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين وعن ابراهيم عليه السلام ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما
يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما وألحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لأبي إنه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال
ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وعن شعيب ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وعن موسى رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في

الألوكة
www.alukah.net

رحمتك وأنت أرحم الراحمين وعن يوسف ربنا فد اتيتنى من الملك
وعن الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
وفى السنن عن ابى هريرة مرفوعا كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله
فهو اجذم وأخرج الترمذى عن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء الا استفتح بسبحان
ربى العلى الاعلى الوهاب وأخرج ابو داود عن فضالة قال
سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته لم يمجد الله
ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه
فقال اذا صلى احدكم فليبدا بتمجيد الله والثناء عليه ثم يصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء وروى النسائى وزاد
فسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى فمجد الله وحمده وصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع تجب وسل تعط وعن انس
جاءت ام سليم فقالت يا رسول الله علمنى كلمات ادعو بهن
فقال تسبحين عشرا وتحمدين عشرا وتكبرين عشرا ثم تسئلى
حاجتك فانه يقول فد فعلت رواه احمد واصحاب السنن

واخرج الترمذى عن معاذ قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل ورواه
النسائى عن ابى امامة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا
موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
الموكل انه ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل والمعنى فيه
ان ذكر الله بالثناء والتعظيم هو الاكسير العظيم للتبعيض فى
تصفيتها وإشرافها حتى يفوز الكلام اقرب اليها
يليها فقدم الثناء على الدعاء السابع ان يصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم بعده لما سبق وقد اخرج الترمذى من حديث
النضر بن شميل عن ابى فروة الاسلمى عن سعيد بن المسيب
عن عمر رضى الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منه شئ حتى تصلى على نبيك صلى الله عليه وسلم
واخرجه الحسن بن عرفة جزء المشهور مرفوعا
قال حدثنا الوليد بن بكير عن سلام الحراز عن ابى اسحق
السبيعى عن الحسن بن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال ما بين دعائه إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم فإذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انخرق الحجاب
واستجيب الدعاء. وإذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستجب الدعاء. والأكمل في ذلك ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم
لأصحابه في حديث التشهد وقيل بل اللهم صل على محمد
عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
وروى ابن ماجة في سننه من حديث المسعودي عن عون
ابن عبد الله عن أبي حجيفة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله
ابن مسعود قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقايد الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه
الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وآل

وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد واعلم أن الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم مما يحصل المقصود من الدعاء تتضمن ثوابا
عظيما فقد روى أحمد والنسائي وابن حبان عن أبي طلحة الأنصاري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني آت من ربي عز وجل فقال
من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثل
وروى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومنها أنها توجب الشفاعة
فأخرج الطبراني في معجمه الكبير عن زيد بن ثابت الأنصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وأنزله
المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي وأخرج
أيضا من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي
يوم القيامة ومنها أنها توجب الجنة روى ابن الغازي

الألوكة
www.alukah.net

حديث الحكم بن عتيبة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى عليّ يوم القمر ثم لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
قال الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم لا أعرفه الا من حديث الحكم وقال الدارقطني
حديث غير ثابت احاديثه لا يتابع عليها وقال احمد باطل
الا ان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكرة قال
ورروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة ومنها انها تكفي الهم
وتغفر الذنب فأخرج الترمذي عن ابي بن كعب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت قال أبي يا رسول الله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال
الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت النصف قال ما
شئت وان زدت فهو خير قلت الثلثين قال ما شئت وان
زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى

همك ويغفر لك ذنبك وقال حديث حسن صحيح واخرجه الحاكم
في مستدركه وقال صحيح الاسناد والطبراني في معجمه وفسر
الصلاة فيه بالدعاء وكذلك قوله النميري في كتاب الاعلام
وأورده بلفظ أجعل ثلث دعائي لك وكان لابي بن كعب رضي الله عنه
دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه
ربعه صلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال ان زدت فهو خير لك
الى أن قال اجعل لك صلاتي كلها اي دعائي كله صلاة عليك
لان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه ومن صلى الله عليه
كفى همه وغفر ذنبه وقيل المراد بالصلاة هنا صلاة النافلة
ويكون معناه اني أجعل الصلاة لك اي التطوع وأجعل ثوابه
لك وهو بعيد واخرج ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة عن
ابي منصور عن ابي معاذ عن ابي كاهل قال قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا كاهل من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث
مرات جبا او تقربا الى كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك
الليلة وذلك اليوم ومنها انها تنفي الفقر روى ابو نعيم من حديث

جابر بن سمرة السواي عن ابيه كثرة الذكر والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تنفي الفقر ومنها انها تقضي الحوائج جمع
لكتاب احمد بن موسى الحافظ من حديث ابي نضلة الذي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة صلاة
حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله له مائة حاجة
عجل منها ثلاثين حاجة واخر له سبعين وفي المغرب
مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما واخرجه ابن مندة من جهة ابي بكر
الهذلي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بلفظ من صلى علي
في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها
لآخرته وثلاثين منها لدنياه قال الحافظ ابو موسى
هذا حديث حسن وكما تشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
تشرع على جميع الانبياء وفي مصنف عبد الرزاق عن ابي هريرة
مرفوعا صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما

بعثني

بعثني قال ابو موسى المديني وروينا عن بعض السلف انه
راى ادم عليه الصلاة والسلام في المنام كانه يشكو قلة
صلاة بنيه وقد سئل الامام ابو جابر الغزالي ما معنى
قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
وما معنى صلوات الله على من صلى عليه وما معنى صلواتنا
عليه وما معنى استدعائه بزلمته الصلاة عليه ايرتاح
لذلك ام هو شفعة على الامة فاجاب اما صلاة
الله على نبيه وعلى المصلين عليه فمعناه اضافة انواع
الاكرامات والطائف النعم واما صلاتنا عليه صلوات
الملائكة فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة
في اضافتها عليه لا لحصول الفاضل غير الله له ورحمه فان
ذلك مختص بالرحمة وكطلب العفو بالستر وكذلك تخصيص
الصلاة به دونه قولك رضي الله عنه فتخص الصلاة بالانبياء
وكطلب الترضي بالصحابة والاولياء والعلماء وكطلب الرحمة
والمغفرة للعوام واما استدعاؤه الصلاة من امته فلثلاثة

امور أحدها ان الادعية مؤثرة في استدرار فضل الله
ونعمته ورحمته لاسيما في الجمع الكثير كالجمعة وعرفات
والجماعات فان العمم اذا اجتمعت وانصرفت الى الطلب
ما في الامكان وجود، عملي قرب كالمطر وربع الوبا وغيره
فاخر ما في الامكان من الفيض الحق بوسايطه الى الروحانيات
المتشخصة لتدبير العالم الاسفل المفتقر لتعميرهم
وانما اثرت العمم لما بين الارواح البشرية والروحانيات
العالية من التناسبة الذاتية فان هذه
الارواح مجانسة لتلك الجواهر وانما يقطع مجانستها
التدنس بكدورات الشهوات ولذلك تكون دعوة القلوب
الزكية الطاهرة اسرع تاثيرا وتكون حالة التضرع
والابتهال ايمح لان حرقة التضرع تذيب كدورة الشهوات
عن القلب فهي الجمال في تصفيته وتنقيته من الكلمة ولهذا
ما يخطى دعاء الجمع ولا يخلو الجمع من قلوب كاملة يزيدها
التعاون تاثيرا وانما كان يوم الجمعة وقت يستجاب فيه
الدعاء

الدعاء. منهم لان الجمال الذي يجتمع فيه على قلوب هاهية
واحد لا يدري متى هو لكن الغالب ان اليوم لا يخلو عنه
وهو وقت النفحات التي يتعرض لها وربما كان اجتماع
العمم يوم الجمعة عند الاشباب الجامعة كاية الحكمة
وابتداء الصلاة وكان الصلاة اولى لكن الاولى ان لا يجزم القول
بتعيين وقته بل يسمع وكذلك تتوقع تلك النفحات في الاسحار
لصفاء القلوب فاذا كانت الادعية مؤثرة في استجلاب
مزايد الفضل وكان ما وعد رسول الله صلى الله عليه من الحوض
والمنزلة الشفاعة وغيرها من المقامات المحمودة غير محدود
على وجه لا يتصور الزيادة فيها فاشتمل ما من الادعية
استزادة لتلك المراتب الامر الثاني ارتياحه به
كما قال عليه السلام اني اباهي بكم الامم وكما لا يبعد ان يطلع
الملك منا على الغيب من احوال التوفي مع كوننا في هذا العالم
المظلم فلا يبعد ان يحصل للارواح معرفة بمجاري احوال النامع
النعم في عالم الغدير والصفا ودار الحيوان ووجه الملاح

الألوكة
www.alukah.net

النايم على أحوال الموتى واطلاع الموتى على أحوال الناس بطول ذكر
الثالث الشفقة على الامة بتحريضهم على ما هو حسنة
خفهم وقربة لهم وانما تضاعف الصلوات لان الصلاة ليست
حسنة واحدة بل حسنات أدناها تجديد الايمان بالله أولا
ثم بالرسول ثانيا ثم بتعظيمه ثالثا ثم بالعناية بكلمة الكرامة
له رابعا ثم تجديد الايمان باليوم الاخر وانواع كرامته خامسا
ثم بذكر الله سادسا وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم
الله بنسبتهم اليه سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا
ولم يسئل الرسول صلى الله عليه وسلم من امته الا المودة في القربى
ثم الابتهال والتضرع في الدعاء تاسعا والدعاء مخ العبادة
ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر كله لله وان النبي وان جل قدره
فهو محتاج الى رحمة الله فهذه عشر حسنات بسوى ما ورد
الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها وان السيئة
بمثلها فقط ويسر أن الجوهر الانساني حين انحداره الى العالم
السفلي لانه معشر منه وهبوطه الى العالم الجسماني غريب

في طبعه والسيئة تبطئه عن الرقي الى ذلك العالم على خلاف
طبعه والحسنة ترقيه الى مواقعة الصنع والقوة التي
تحرك الحجر الى فوق وهي تعينها ان استعملت في تحريكه الى
اسفل تحرك عشرة أذرع وزيادة فلهذا كانت الحسنة
بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف انتهى الثامن
الصلاة عليه في وسط الدعاء وآخره لانه الذي علمنا الدعاء
بأركانه وآدابه فبغض بعض خفه عند الدعاء اعتد اذا
بالنعمة قاله الحليمي وقال الغزالي عن ابي سليمان الداراني انما
استجيبت أول الدعاء وآخره لانهما لا ترد والكريم يأبى بينهما
أن يقبل الخير فيرد الوسط واستشكل ذلك بعض مشايخنا
بأن قولنا اللهم صل على محمد دعاء والدعاء متوقف على القبول
وفيه نظر وقد اخرج الطبراني في معجمه والبزار في مسنده عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوني كقدح الراكب ان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ
وعلق تعاليقه فان كان فيه ما شرب جاءه او الوضوء توضأ

الألوكة
www.alukah.net

والأهوال الفرح فاجعلوني في وسط الدعاء وفي أوله
وفي آخره فقال أصحاب الغريب ومعنى قوله ما تجعلوني كقدح
الراكب أي لا تؤخروني في الذكر كما أن الراكب يعلو قدحه
آخر رحله ويجعله خلفه قال حسان ما زالت تفجؤنا بنات بغجر ابن سنبان
ولشت كعباس وما ابن أمه ولكن هجين ليس يورى له زند
وكنت دعيا فيهم فأصابتهم كما نبه خلف الراكب القدح الفرد
ولعل المراد به الاقتصار في ذكر الآخر **واعلم**
أن للصلاة عند الدعاء ثلاث مراتب إحداها أن يصلي
عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله ويشهد له حديث
فضالة المتقدم **والثانية** أن يصلي عليه في أول الدعاء
وأوسطه وآخره ويشهد له حديث جابر المذكور آنفا
والثالثة أن يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة
بينهما كما عليه عمل المتأخرين وهو بناء على ما نقله الغزالي عن الداراني
التاسع أن يفتتح دعاءه باسم من أسمائه سبحانه وتعالى
المناسبة لمطلوبه أو يختم دعاءه به وتأمل دعاء

الأنبيا

الأنبياء إذ قال سليمان عليه السلام في دعائه رب هب
لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب **وقال**
الخليل وابنه عليهما السلام وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم
وتقبل منا إنك أنت السميع العليم **وقال** أيوب مسني الضر
وأنت أرحم الراحمين **وعلم** النبي صلى الله عليه وسلم عائشة دعاء
ليلة القدر اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني **وعلم**
الصديق دعاء الصلاة اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك
أنت الغفور الرحيم **وأما** قول عيسى عليه السلام وإن تغفر
لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ولم يقل الغفور الرحيم كما قال الخليل
ومن عصاني فإنك غفور رحيم فإنه مقام أن تغفر لهم عن عزة
وحكمة فأخرجه مخرج التسليم وأتى فيه بذكر الغفر تعريضا للسؤال
بالمغفرة وعدل عنه أو كأنه قال إن تعذبهم لا انتقاص من عزتك
وما تخرج عن حكمتك **واعلم** أن للدعاء مراتب أحدها
أن يدعو الله بأسمائه وصفاته **والثاني** بذكر الصفة

الألوكة
www.alukah.net

اللتي تقتضي التدعو بما سبق الثاني أن تدعو لحاجتك
وتفرغ وذلك بتقول انا العبد الفقير الذليل البائس
المستجير ونحوه الثالث أن تسئل حاجتك وأنت تري
واحدا منها فالاول أكمل من الثاني والثاني أكمل من الثالث
فاذا جمع الدعاء الامور الثلاثة فان أكمل وهو عامة
أدعية النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع الثلاثة تعليمه
للصديق قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وهذا حال
السائل ثم قال وانه لا يغفر الذنوب الا انت وهذا حال
المسئول ثم قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني وختم الدعاء باسم
من أسمائه الحسنى مناسب المطلوب ويقتضيه
العاشر ان يستعمل في كل مقام الدعاء الماثور فيه
وهو أفضل من غيره لتنصيص الشارع عليه وتعليم الشرع
خير من اختيار العبد ولهذا قال أكثر أصحابنا ان الدعاء
الماثور في الكتاب أفضل من الاشتغال بالقراءة فيستعمل
بعد التشهد دعاء الماثور فيه وبعد الصلاة كذلك وفي

الاستغفار

الاستسقاء كذلك وفي الحاجة دعاؤها الماثور فيها
ويستعمل الادعية الواردة عن الانبياء الصادرة منهم
اذا كان مطلوبه ذلك فال جمع الصادق عجبت لمن بلي
بالضر كيف يذهل عنه ان يقول لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا
كيف يذهل عنه ان يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى
يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وعجبت لمن كربته أمر كيف يذهل عنه ان يقول أفوض
أمري الى الله ان الله بصير بالعباد والله سبحانه يقول فوقاه
الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن انعم الله عليه بنعمة خاف
زوالها كيف يذهل عنه ان يقول ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وهذا آخر الجزء سبحانه

الألوكة
www.alukah.net

مع من صدق في التجأ به اليه ان يعهد مفيله في كل كفايته
فلا البلاء يمسه ولا العنا يصيبه وقال بعض السلف
من احب ان يكثر ماله وولده ويبارك له في رزقه فليتقل
استغفر الله انه كان غفارا فالتزم سبعين مرة فان الله
سبحانه قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهارا وكذلك المواظبة على أدعية وقعت للاولياء
في حالات استجيبت لهم لا باس بالمواظبة عليها لمن اتفقت
له تلك الحالة تفاؤلا بان ينالها ما نالهم وقد رايت
ان اسرد الادعية للانبياء التي ذكرها القرآن العزيز المقرونة
بالاجابة قال تعالى لنبيه وقل رب زدني علما رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عن آدم ربنا ظلمنا انفسنا

وان

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عن نوح
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
وقال عن ابراهيم واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الايات وقال عن ابراهيم
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم وقال عن موسى رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين رب اني لما انزلت
الي من خير فقير وقال عن سليمان رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي الاية وقال عن زكريا رب لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
وعلى هذا النمط وجميع ما اجراه الله على ملك مغرب أو نبي مرسل
او صديق كقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على

الألوكة
www.alukah.net

القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا
الاية ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا الاية ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظلمين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الايات
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا لا تجعل
فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا اتمم
لنا نورنا الاية فهذه جملة من الدعوات التي اختارها
الله لخاصة عباده وصفوة اوليائه والمصطفين من انبيائه
ورسله وجميع اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
وفي سنن ابي داود بما لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقول اذا سجدنا
فقال اذا اصبحتم فالله لملائكته سبحان الله وبحمده

٨

الترفض بذكر حال البعض

جواب صيرنا الفقيه الامام الحافظ
المحدث الاستاذ العلامة فريد دهره
فطب الدين ابي الخير محمد بن محمد بن عبد الله
الخيضري الدمشقي الشافعي اعز الله تعالى
عز سؤال ورد عليه من اليمن بدمشق المحروسة

١٢٨٤